

٤٠٣

يسرنا في

شبكة بينونة للعلوم الشرعية

أن نقدم لكم جديد إصداراتنا



شكراً كبيراً لحياتكم

حجراتك النبي ﷺ مع الأولاد

إعداد

شبكة بينونة للعلوم الشرعية

www.baynoona.net

@baynoonanetUAE

@baynoonanet

@baynoonanet



كان أرحم الناس بهم

عن أنس بن مالك رضي عنه قال:

ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم،

قال: «كان إبراهيم مسترضعاً له في عوالي المدينة،

فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت فيأخذ فيقبله ثم يرجع»

[رواه مسلم (٢٣١٦)]

وعن أبي هريرة رضي عنه قال: قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي،

وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً،

فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً.

فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «من لا يرحم لا يرحم»

[رواه البخاري (٥٩٩٧)]



كان يحملهم

فعن البراء رضي الله عنه قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه

يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه»

[رواه البخاري (٣٧٤٩)]

وعن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي

وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها.

[رواه البخاري (٥١٦)]





كان يعلمهم ويوجههم

وكان صلى الله عليه وسلم يعلم أبناءه وهم صغار

ويذكر لهم الحكم الشرعي

لينشأوا على تعظيم أمر الله تعالى.

فعن أبي هريرة قال:

أخذ الحسن بن علي رضي الله عنه ثمرة من تمر الصدقة،

فجعلها في فيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كخ كخ» ليطرحها،

ثم قال: «أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة»

[رواه البخاري (١٤٩١)]



يختار لبناته الأكفاء

فقد اختار ﷺ لبناته ذوي المروءة والشجاعة،

وهذا من أعظم البر بالبنت،

فزوج ﷺ زينب لأبي العاص ابن الربيع، وقد مدح ﷺ مصاهرتة

فقال: «حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي» [رواه البخاري (٣٧٢٩)]

وزوج فاطمة عليًا، وزوج رقية وأم كلثوم لعثمان بن عفان،

وهما من الخلفاء الراشدين، ومن المبشرين بالجنة.





يحتفي بهن ويرحب بهن ويمدحهن

وكان صلى الله عليه وسلم يحتفي ببناته ويرحب بهن

ويلاطفهن ويقبلهن،

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبلت فاطمة تمشي،

كأن مشيتها مشية النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

«مرحباً بابنتي» ثم أجلسها عن يمينه.

[رواه البخاري (٣٦٢٦) ومسلم (٢٤٥٠)]





يعظهن ويذكرهن

كان النبي ﷺ يتخول بناته بالموعظة والتذكير،

ويحثهن على العمل الصالح والمداومة عليه.

فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ

«يا فاطمة، أنقذي نفسك من النار،

فإني لا أملك لكم من الله شيئاً»

[رواه مسلم (٢٠٤)]





## يرق لهن ويحل مشاكلهن

**أصلح** صلى الله عليه وآله بين علي وفاطمة، فعن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال «أين ابن عمك؟» قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني، فخرج فلم يقل عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لإنسان: «انظر أين هو؟» فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه، وأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول «قم أبا تراب، قم أبا تراب»

[رواه البخاري (٤٤١) ومسلم (٢٤٠٩)]





## يخفف عنهن مصابهن

فَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أُسْرِيَ إِلَى فَاطِمَةَ حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ أُسْرِيَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحَكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرِحًا أَقْرَبَ مِنْ حَزْنٍ. فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: أُسْرِيَ إِلَيَّ أَنْ جَبْرِيلَ كَانَ يِعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ يِعَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي، وَإِنَّكَ أَوْلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي، فَبَكَيْتُ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضِينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ

الجنة أو نساء المؤمنين» فضحكت لذلك. [رواه البخاري (٢٤٥٠)]

وكان صلى الله عليه وآله يخفف عن ابنته وهو في مرض الموت، فعن أنس قال:

لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ. فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها:

وَكَرِبَ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ عَلَيَّ أَيْبُكَ كَرِبَ بَعْدَ الْيَوْمِ»

[رواه البخاري (٤٤٦٢)]



يذرف الدمع لفقدهم

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله على أبي سيف القين، وكان ظنراً لإبراهيم عليه السلام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله إبراهيم فقبله وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله! فقال: يا بن عوف إنها رحمة، ثم أتبعها بأخرى فقال صلى الله عليه وآله: «العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون»

[رواه البخاري (١٣٠٣)]

وعن أنس بن مالك قال: «شهدنا بنتاً لرسول الله صلى الله عليه وآله، ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان»

[رواه البخاري (١٢٨٥)]



# تذكري العباد بحال النبي مع الأهل

دعوته لهم إلى الإسلام بالحسنى، رحمةً بهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله

حين أنزل الله وجلَّ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾

قال: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ،

لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ

مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ

شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا،

وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي

لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»

[رواه البخاري (٢٠٦) ومسلم (٢٦٠٢)]



عنايته ﷺ بيناته في مرضهن

ذلك لما أراد النبي ﷺ الخروج لبدر

أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه أن يبقى عند زوجته

رقية بنت الرسول ﷺ لأنها كانت مريضة.

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : وَأَمَّا تَغْيِبُهُ -أي: عثمان بن عفان-

عَنْ بَدْرِ، فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

-وهي: رقية- وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ»

[رواه البخاري (٣٤٩٥)]



أمرهن بالحجاب والستر في اللباس

أمره ﷺ بناته بالحجاب والستر في اللباس

وذلك استجابةً لأمر الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ

يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ

وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾

[الأحزاب (٥٩)]



المشاركة في عقيقة أولاده من بناته

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

عَقَّى عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

«كَبِشًا كَبِشًا»

[رواه أبو داود (٢٨٤١)]

وفي رواية النسائي

«كَبِشِينَ كَبِشِينَ»

[وقال الشيخ الألباني عنها: إنها الأصح]





# تذكري العباد بحال النبي مع الأولاد

تمت بحمد الله وتوفيقه

